

الوافي في الوفيات

وأصبح الحبل حبل الدين منتشراً ... وأدرج العلم والطوسي في كفن .

من لم يكن مثله في سالف الزمن ... ولم يكن مثله في غابر الزمن .

ابن الشبيه العلوي علي بن عبد الله بن الحسين بن علي بن الحسين بن زيد بن علي بن الحسن بن علي بن أبي طالب أبو القاسم العلوي المعروف بابن الشبيه . سمع محمد بن المطهر وكتب عنه علي بن أحمد الحافظ . وكان ديناً حسن الاعتقاد يورق بالأجرة ويأكل من كسب يده ويواسي الفقراء . مولده سنة ستين وثلاث مائة وتوفي سنة إحدى وأربعين وأربع مائة . وكان خطه مليحاً وقد رأيت بخطه رقعة مليحة بقلم النسخ .

ابن أبي الطيب النيسابوري علي بن عبد الله بن أحمد النيسابوري المعروف بابن أبي الطيب . كانت له معرفة تامة بالقرآن وتفسيره . توفي سنة ثمان وخمسين وأربع مائة ومولده بنيسابور وموطنه ساندوار وبها توفي . عمل له أبو القاسم علي بن محمد بن الحسين بن عمرو مدرسة باسمه في محلة إسفريين سنة عشر وأربع مائة وكان تلميذه . وله كتاب التفسير الكبير ثلاثون مجلداً والتفسير الأوسط أحد عشر مجلداً والأصغر ثلاث مجلدات . وكان يملئ ذلك من حفظه ولما مات لم يوجد في خزانه كتبه إلا أربع مجلدات أحدها فقهي والآخر أدبي ومجلدان في التاريخ . وحمل إلى السلطان محمود بن سبكتكين سنة أربع عشرة وأربع مائة . فلما دخل عليه جلس بغير إذن وشرع في رواية خبر عن النبي A بغير أمر فقال السلطان لغلام : يا غلام ده رأسه فلكمه على رأسه لكمة كانت سبباً لطرشه ثم إن السلطان عرف منزلته من الدين والعلم والورع فاعتذر إليه وأمر له بمال فلم يقبله وقال : لا حاجة لي به فإن استطعت أن ترد علي ما أخذت مني قبلته وهو سمعي فقال السلطان : إن للملك صولة وهو مفتقر إلى السياسة ورأيتك قد تعديت الواجب فجري مني ما جرى وأحب أن تجعلني في جل . فقال : إني وبينك بالمرصاد إنما أحضرتني لسماع الوعظ وأخبار الرسول والخشوع لا لإقامة قوانين الملك واستعمال السياسة فإن ذلك مما يتعلق بالملوك لا بالعلماء . فخجل السلطان وجذب إليه وعانقه . وله ديوان شعر منه قوله : من الكامل .

فلك الأفاضل أرض نيسابور ... مرسى الأنام وليس مرسى بور .

دعيت أبو شهر البلاد لأنها ... قطب وسائرهما رسوم السور .

هي قبة الإسلام نائرة الصوى ... فكأنها الأقمار في الديجور .

من تلق منهم تلقه بمهابة ... زقت عليه بفضل الموفور .

لهم الأوامر والنواهي كلها ... ومدى سواهم رتبة المأمور .

ابن موهب الجذامي علي بن عبد الله بن موهب الجذامي أبو الحسن روى عن ابن عبد البر وغيره
وتوفي سنة اثنتين وثلاثين وخمس مائة ومولده سنة إحدى وأربعين وأربع مائة . وله مؤلف
عظيم في تفسير القرآن .

أبو الحسن الهروي علي بن عبد الله بن محمد بن الهيثم الهروي الإمام الفاضل . ذكره أبو
الحسن البیهقي في كتاب الوشاح وأثنى عليه وله تصانيف منها : كتاب مفتاح البلاغة كتاب
البسمة كتاب نهج الرشاد كتاب عقود الجواهر كتاب لطائف النكت كتاب تصفية القلوب وديوان
شعره ومنه : من الكامل .

ضحك الربيع لعبرة الأنداء ... ومن العجائب ضاحك ببكاء .
خرجت له نحو الشتاء كتيبة ... ذعرت مواكبه عن الصحراء .
ركبت فوارسه الهواء فجردت ... سيفاً جلا جيش الدجى بضياء .
رق الربيع لها فأرسل نحوها ... بشرى نعيم في نسيم هواء .
والغصن قرط أذنه بدراهم ... مضروبة من فضة بيضاء .
والروض ألبس حلةً موشيةً ... أحسن بها من صنعة الأنداء .
قضبان نبل أخرجت ذهباً لنا ... أعجب بها من صيرف معطاء .
وشقائق النعمان تشبه صارخاً ... متظلماً متشطحاً بدماء .
والزعفران كأنما فرشت به ... ديباجة نسجت من القمراء .
ساءلتها : هلا برزت لناظر ... صب كئيب هائم ببكاء .
فأبت وآلت لا يحل نقابها ... إلا مجير الدولة الغراء .
قلت : شعر متوسط ابن أبي جرادة العقيلي